

بحار الأنوار

[172] يا ا يا ارحمن فقالوا: إنه ينهانا أن نعبد إلهين وهو يدعو إليها آخر !
وقالت اليهود: إنك لتقل ذكر الرحمن، وقد أكثره ا في التوراة، فنزلت الآية ردا لما
توهموا من التعدد، أو عدم الاتيان بذكر الرحمن. (باب 2) (معاني الاسماء واشتقاقها وما
يجوز اطلاقه عليه تعالى وما لا يجوز) 1 - ل، ن: أبي، عن سعد، عن إبراهيم بن هاشم، عن
أحمد بن سليمان قال: سألت رجلا أبا الحسن عليه السلام - وهو في الطواف - فقال له: أخبرني
عن الجواد، فقال: إن لكلامك وجهين: فإن كنت تسأل عن المخلوق فإن الجواد الذي يؤدي ما
افترض ا عزوجل عليه، والبخل من بخل بما افترض ا عليه، وإن كنت تعني الخالق فهو
الجواد إن أعطى، وهو الجواد إن منع، لانه إن أعطى عبدا أعطاه ما ليس له، وإن منع منع ما
ليس له. مع: أبي، عن سعد، عن البرقي، عن أبيه، عن أبي الجهم، (1) عن موسى ابن بكر، عن
أحمد بن سلمة (2) مثله، إلا أن فيه: ما افترض ا عليه. وإن كنت تسأل عن الخالق. لانه إن
أعطاك أعطاك ما ليس لك، وإن منعك منعك ما ليس لك بيان: لعل المراد أن المخلوق إنما
يوصف بالبخل إن منع لانه لا يؤدي ما فرض ا عليه من حقوق الخلق، وأما ا سبحانه فلا يوصف
بالبخل إن منع لانه ليس لاحد حق على ا فالمراد بقوله: إنه جواد إن منع أنه ليس ببخل،
أو أنه جواد من حيث عطاياه الغير المتناهية الآخر، وهذا المنع لا ينافي جوده لعدم لزومه
عليه، _____ (1) ضبط الجهم في تنقيح المقال بالجيم
المفتوحة والحاء المكسورة والميم، وقال: وفي القاموس الجهم ككتف: الوجه الغليظ المجتمع
السمح انتهى. أقول: هي كنية لبكير بن أعين بن سنسن الشيباني (2) الظاهر أنه تصحيف
(سليمان) الوارد في السند السابق، بقرينة رواية موسى بن بكر عنه وبقرينة اتحاد مضمون
الحديث مع سابقه. _____